رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية

السيرة النبوية | 22. ولادة الدبلوماسية الإسلامية وأول معاركها الخارجية | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين هذا هو المجلس الثاني والعشرون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. نسأل الله تبارك وتعالى - 00:00:26

ان يقر اعيننا برؤية نبينا صلى الله عليه وسلم كما امنا به ولم نره والا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله نحن تكلمنا او انتهينا في المرة الماضية عند من يذكر - 00:00:47

الهجرة الى الحبشة نعم اه وكنا توقفنا عند المكيدة الخطيرة التي آآ فكر فيها عمرو بن العاص سفير قريش الى النجاشي لتسليم المطلوبين تسليم المطلوبين اه يعني كان اولا لا يريد ان يكلمها لا يريد من النجاشي ان يكلمهم - 00:01:03

فلما كلمهم النجاشي واجاد سيدنا جعفر رضي الله عنه في شرح قضية الاسلام وفي شرح اوضاع المسلمين في مكة وخاطب بكلامه هذا رجلا مسيحيا يفهم معنا عبادة الاوثان والمظالم والاخلاق. وكذلك خطب رجلا عادلا يفهم معنى - 00:01:33

الظلم والتعذيب والتنكيل فرفض النجاشي تسليم من لجأ اليه من المسلمين فسيدنا عمرو بن العاص يعني آآ دخل الى المرحلة الاخرى الاكبر وهي قال والله لاكيدنهم بما لازيدنهم ولاتينهم غدا بما استأصل به - 00:01:54

خضراءهم استأصل خضراءهم تعبير تعرفه العرب بمعنى استأصلوا وجودهم استأصلوا شأفتهم فحتى اشفق صاحبه في السفارة عبدالله ابن ابي ربيعة آآ قال لاقولن له غدا انهم يقولون ان عيسى ابن مريم عبد - 00:02:18

عبدالله بن ابي ربيعة وهو سفير قريش قال لا تفعل ان لهم ارحاما وان خالفونا فان لهم ارحاما لانه كما قلنا هذا يا جماعة الخير امر خطير لانه يعني لا يصور المسلمين باعتبارهم - 00:02:44

خطرا على قريش بل يصورهم باعتبارهم خطرا على النجاشي وخطر على الامن القومي الحبشي بمصطلحنا المعاصر ثم انه يسيء يعني هي بمثابة الاساءة الى اقدس الاقداس عند المسيحيين تمام؟ فكأنك مثلا في امريكا تشتم الاباء المؤسسين او تهين العلم الامريكي كانك في تركيا تهاجم اتاتورك كانك في ايران تهاجم الخميني - 00:03:03

يعني المعنى المقدس الذي بنيت عليه الدولة نعم يمكن ان نقول كانها عدو لسة معاداة سامية في عصرنا لكن سيدنا عمرو بن العاص طبعا رجل من دهاة العرب وما كان يقبل على نفسه ان يعود وقد اخفق - 00:03:34

تمام وهيبقى فشل دبلوماسي اساءة لسمعة الخارجية القرشية احاول ان استخدم المصطلحات المعاصرة لكي نقترب بها من واقع السيرة ولكي لا تكون السيرة مجرد حكاية بعيدة عن الاذان طيب اذا آآ - 00:04:01

دخل اليه وقال ايها الملك آآ يعني اريد جولة اخرى من المناظرة فاستدعاهم النجاشي مرة اخرى شوف هنا عمرو ابن العاص فيما بعد رضي الله عنه لكنه آآ قال له يا ايها الملك - 00:04:23

انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما ما قلهوش انهم يقولون انه ايه عبد قال انهم يقولون في عيسى نورا ايه قولا عظيما علشان تسرح بخيالك. هو لازم هذا هذا خطاب اعلامي - 00:04:44

الصوت بس آآ مش هعمل معك آآ صدى طيب انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيمة بحيث آآ تترك الخيال يعني زي كده لما تيجي مسلا لحد وتريد ان تحرضه - 00:05:10
تقول له والله فلان ده قال عليك كلام لأ انا ما اقدرش اكرره ما اقدرش اقوله يا عم قال ايه بس ؟ لا لا ما ممكن يعني لساني لا يستطيع ان ينطق - 00:05:40
تمام انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما ولهذا انا اؤكد على ما كنا ذكرناه المرة الماضية انه مساحات العلوم الانسانية ليست فيها شعوب متخلفة تمام؟ يعني اصول السياسة والتجارة والاقتصاد هذه ليست فيها شعوب متخلفة. انت ترى في الامبراطوريات القديمة - 00:05:51
التي ربما لم تكن متقدمة في العلوم والمعارف التطبيقية انها ادارة آآ هذه الامور من علم الاجتماع والسيطرة على الجماهير والخطاب الاعلامي. كما تديره الدول المعاصرة. فالانسان هو الانسان. تمام - 00:06:14
هذا يشبه مثلا اضرب لكم مثلا اقدم من هذا هذا يشبه قول فرعون لموسى قال الم ن ربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت اللي هو ايه - 00:06:33
قتل رجلا بالخطأ. طب فرعون الذي كان يصدر قرارا بقتل الاطفال شايف قتل موسى الخطأ ده ايه الجريمة اللي هو مش قادر يقولها. وفعلت فعلتك التي فعلت. وانت من الكافرين - 00:06:53
متصور المهم فسيدنا عمرو بن العاص بلغ من النجاشي في هذه الكلمة قال ما تقولون في عيسى طبعا لما عرف المسلمون ذكرنا في المجلس الماضي انهم جلسوا للتشاور فقالوا ما نقول للنجاشي غدا اذا سألنا في قولنا عن عيسى - 00:07:09
فقالوا والله ما نقول فيه الا كما علمنا رسول الله طبعا نحن الان نتكلم ونحن نعرف اخر القصة لكن هذا الخيار في ذلك الوقت هو بمثابة العملية الاستشهادية لانه يعني الهجوم على المقدس الهجوم على العلم الوطني الهجوم على الدستور - 00:07:32
يساوي مباشرة التسليم والترحيل تمام؟ فانت الان تخيل مثلا انه المصريين او السوريين هياخدوا خطوة تؤدي الى تسليمهم للسيسي والبشار وآآ هذا في ذلك الوقت كان بمثابة يعني قرار استشهادي - 00:07:59
طيب فتكلم جعفر رضي الله عنه وقال ما نقول فيه الا كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه لو تذكرون في المجلس الماضي المجلس الاول - 00:08:18
ان جعفرا لما تكلم تكلم وقد دخل على مجلس فيه البطارقة والبطارقة كانوا قد نشروا مصاحفهم يعني اناجيلهم وطالبوا النجاشي بتسليم المسلمين ولكنهم لما سمعوا الكلام من جعفر وسمعوا ما قرأ من القرآن الكريم - 00:08:39
بكى النجاشي وبكى بطارقته حتى اخبر النجاشي لحيته وافضلوا مصاحفهم هذا في اللقاء الاول لكن اللقاء الثاني لما سمعوا هذا الكلام طبعا النجاشي لما سمع هذا الكلام يقول آآ ام سلمة رضي الله عنها راوية الحديث قالت فضرب بيده في الارض - 00:08:58
ضرب بيده في الارض تشبه الان اني اتناول يعني آآ خيط من هذا النسيج تمام وقال والله ما عدا عيسى ما جئت به قدر هذا العود يعني كلامك يتطابق مع ما جاء به عيسى وما قاله عيسى عن نفسه - 00:09:20
فنخرت البطارقة يعني بدأ يسود نوع من التذمر وقال والله وان خرتم تمام بعد ذلك سيحدث عليه نوع من التمرد بسبب هذا الموضوع. لكن هنا يعني ما احب ان اركز عليه الان انه المسلمين حين اخذوا هذا الموقف لم يكونوا - 00:09:43
يعرفون ان النجاشي قد يتسامح مع هذا الكلام وانما اخذوه وغامروا في ذلك مغامرة عظيمة. لكن الله تبارك وتعالى اه لطف بهم على سياق اخر ونحن يعني اه ذكرنا انه هذه كانت معركة دبلوماسية بين قريش وبين المسلمين - 00:10:08
على سياق اخر ابو طالب ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى النجاشي رسالة وفيها على عادة العرب ابيات شعر فكان يقول فيها الا ليت شعري كيف في النأي جعفر وعمرو - 00:10:29
واعدى الاعادي الاقارب الان حال المسلمين ان هم في غربة وعند ملك بعيد واعدى اعاديهم مين اقاربهم الا ليت شعري كيف في النأي جعفر وعمرو اظنه يقصد عمرو بن سعيد بن العاص - 00:10:48

وعمر واعدل الاعادي الاقارب وهل نال افعال النجاشي جعفرا يا ترى مسهم بسوء وهل نال افعال النجاشي؟ وهل نال افعال النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق ذلك شاغب؟ يا ترى ولا يعني الامور ايه - 00:11:09

كان فيها ما يعطل هذا وما يشغل واتكلم بعدين مع النجاشي مدحه نتعلم بان بان الله يعني اتاك آآ بسطة ومكرمة فلا يشقى لديك المجانب تمام وهكذا وانك فيض ذو خصال غزيرة - 00:11:33

ونحو هذا الكلام الذي مدح به النجاشي. فهي كانت بمثابة المعركة الدبلوماسية بين معسكر المسلمين وبين معسكر النجاشي طبعا وهنا رجع عمرو بن العاص ورجع عبدالله بن ابي ربيعة. طبعا وقد اخفقت مهمتهم تقول ام سلمة - 00:11:52

وكنا عند النجاشي بخير دار اه ومع خير جار يعني النجاشي امر حتى يعني كنا لا نؤذى النجاشي كأنه منح لهم هذه الحماية الخاصة نعم ام سلمة. نعم لا لا ام سلمة زوج - 00:12:12

لا ومصر موجودة في الاتنين. نعم حديث اسماء سيأتي عند العودة الى الحبشة. ساتي اليه الان ان شاء الله طيب الذي حصل بعد ذلك ان النجاشي طبعا رد هدايا عمرو بن العاص - 00:12:34

وقال اذهبوا فانتم صيوم بارضية يعني امنون من سبكم غر من سبكم غر من سبكم غر والله لا احب ان لي دبرا من ذهب يعني جبلا من ذهب واني اذيت رجلا منكم - 00:12:52

تمام وآآ طبعا ام سلمة تروي انه ما ما لبث الامر ان نشب نشب تمرد على النجاشي بعد هذا الموقف يقول فوالله ما حزنا حزنا كحزننا هذا فقد خفنا ان يؤول الامر الى رجل غير النجاشي فلا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرفه - 00:13:05

وحصلت معركة والمعركة ارسلوا فيها سيدنا الزبير بن العوام وكان احدث القوم سنا وسيدنا الزبير سبح في النيل قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره عبر النيل لكي يراقب المشهد من بعيد ثم جاءهم بخبر انتصار النجاشي على من تمرد عليه وقال ابشروا اهلك يعني نصر الله النجاشي واهلك عدوه تقول ام - 00:13:31

فما وجدتنا فرحنا فرحة اشد من فرحنا بذلك في هذا الموطن. وبتنا مع النجاشي في خير دار جار هؤلاء الصحابة كما ذكرنا لم يرجعوا الا في السنة السابعة من الهجرة - 00:13:56

السنة السابعة من الهجرة تمام يعني بعد خمستاشر سنة من هذه اللحظة التي نتكلم فيها ولما رجعوا اسماء بنت عميس هي زوج جعفر بن ابي طالب تمام؟ فلما رجعت ذهبت الى حفصة - 00:14:17

حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزورها فدخل عمر على ابنته فقال من هذه؟ طبعا قالت اسماء بنت عميس قال الحبشية هذه البحرية هذه يعني التي سافرت في البحر - 00:14:36

ثم قال لها سبقناكم بالهجرة يعني الهجرة الى المدينة فنحن اولى برسول الله منكم تمام؟ طبعا الصحابة كانوا يتنافسون على القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهر ما في هذه من المواقف - 00:14:52

لما اه سيدنا سلمان رضي الله عنه حفر الخندق وقال المهاجرون سلمان منا معشر المهاجرين ودلوقتي في اختراع عزيم حصل اللي هو الخندق وقال الانصار بل سلمان منا معشر الانصار ما هو برضه سيدنا سلمان يحتمل الموقفين. هو هاجر جاء من بلاد فارس - 00:15:09

لكنه كان قبل ان يأتي النبي الى المدينة من اهل المدينة يعني كان عبدا في المدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا ال البيت المهم في اطار هذه المنافسة غضبت - 00:15:28

السيدة اسماء بنت عميس فقالت لا والله ما انتم باحق ما انتم باحق برسول الله منا لقد كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم ونحن كنا في ارض البعداء البغضاء - 00:15:42

ونحن كنا نؤذى ونخاف ووالله لا يعني لا اصبر حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا راحت السيدة اسماء مغضبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله زعم ابن الخطاب كذا وكذا - 00:16:05

فقال ما احد اولى بكم اولى بي منكم له ولاصحابه هجرة واحدة ولكم هجرتان فسموا اصحاب الهجرتين وتقول السيدة اسماء بنت

عميس فانثال اليها مهاجرة الحبشة يسألونها عن هذا الحديث - 00:16:24
يتوثقون منها لكن هنا يعني درس سنأتي اليه كيف تقول اسماء نحن كنا في دار البعداء البغضاء ونحن كنا نؤذى ونخاف وكيف تقول ام سلمة فكنا عنده بخير دار عند خير جار - 00:16:45
بعد قليل ان شاء الله نفك هذا الايه؟ هذا الاشتباك. طيب نحن الان تقريبا امام اول حادثة اشتباك سياسي دولي في السيرة النبوية ولذلك امامنا يعني مجلس غني وثري بعدد من الدروس - 00:17:09
اريدكم ان يعني تشحذ الاذهان والاسماع انا اظن جماعة درسا جمعت لكم ستة عشر درسا من هذه هذه الهجرة صلوا على النبي طيب اه مما يجب ان اذكره ايضا ان النجاشي اسلم - 00:17:30
النجاشي اسلم ولكنه كتم اسلامه ولذلك لما آآ مات النجاشي في العام الثامن او في العام التاسع على خلاف بين الروايات صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:18:02
صلاة الغائب وقال مات اليوم رجل صالح قوموا فصلوا على اخيكم اصحما. اصحما هذا اسمه ونحن قلنا انه النجاشي هذا كان لقب كما يقال عن ملك مصر فرعون كما يقال كسرى كما يقال قيصر. طيب جميل - 00:18:16
الان اول الدروس الفكرة الدين الرسالة لا تنتصر الا بالتضحيات التعذيب اولا الذي وقع على المسلمين ثم الهجرة والتغرب في الارض تمام؟ والا كما ذكرنا قبل ذلك انه عادة اعداء الدعوات هم من - 00:18:33
المطرفون تمام لكن لا يمكن ان تنتشر فكرة حتى لو كانت فكرة باطلة وفكرة فاسدة الا اذا وجد من يحمل هذه الفكرة الان نستطيع ان نقول ان امن المسلمين في الحبشة - 00:19:03
انما هو جزء من ثمرة التضحية. التضحية بالتعذيب. يعني الصبر على التعذيب اولا ثم التضحية بمغادرة مفارقة البلاد والاهل والبقاء في دار الغربة الدرس الثاني وكنا اشرنا اليه ايضا انه كما يكلف المؤمنون بالصبر والتحمل - 00:19:20
والثبات على الدين يكلف القيادة الاسلامية بالبحث عن الحلول والبحث عن البدائل والبحث عن الاماكن المناسبة لكي لا يضطهد لكي لا يستأصل المسلمون لكي لا يفتن المسلمون يعني العذاب وطول العذاب هذا مما لا يصمد له - 00:19:44
الا افذاذ افذاذ الناس فمن واجب القيادة من واجب المسئولين من واجب من جعل الله اليهم امر المسلمين وامر اه هؤلاء الدعاة ان يكون متفكرا دائما في شؤونهم وفي احوالهم - 00:20:07
فهم كما يلزمهم ان يصبروا يلزموا ايضا القيادة ان تبحث لهم عن البدائل والاماكن. طيب الدرس الثالث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك خريطة الاحوال السياسية الموجودة في عصره - 00:20:27
وذكرنا انه من بين زعماء الجزيرة العربية ومن بين اه من خلفهم من كسرى وقيصر انما اختار النجاشي فلابد لمن تولى امرا من امور المسلمين ان يكون عارفا بهذه الخريطة السياسية المحيطة به والا فليس هو على نهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:44
الدرس الرابع ان ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في طليعة من اوذي في سبيل الله يعني نحن لدينا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية زوج عثمان رضي الله عنه - 00:21:09
ورقية هذه ما كان النبي يعذبها ولا يضطهدها ولا اشترط النبي على عثمان ان يبقيها لم يقل له الى اين تحمل البنت في الحبشة دار البعداء والبغضاء فاول من اوذي وكان معايشا لشأن المسلمين هم - 00:21:29
ال النبي صلى الله عليه وسلم وبنته. وثانيهما جعفر رضي الله عنه. ابو طالب هو الذي يحمي النبي ولكن جعفر هو الذي وكان سيد المسلمين في الحبشة فحقيقة هذا مما يعطينا درسا نرى فيه قرب النبي صلى الله عليه وسلم من اتباعه. وانه لا يستأثر نفسه دونهم بشيء - 00:21:49
وانه لم يكن في النعيم ولم يعني يجعل اهله واهله في النعيم بينما وضع هؤلاء في المحنة وفي الفتنة وهذا درس يجب ان يتعلمه كل من تولى امرا من امور المسلمين. وانتم تعرفون قول النبي صلى الله عليه وسلم من بات من بات غاشا لرعيته - 00:22:14
حرم الله عليه الجنة. اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه تمام فهذا ممن ضرب لنا النبي المثل فيه بنفسه صلى

الله عليه وسلم طيب زكرنا انه لم تكن الهجرة الى الحبشة مجرد فرار بالدين وانما كانت - 00:22:34
يعني كأنها تكوين قاعدة جديدة البقاء في مكان جديد يعني وضع نواة جديدة وبؤرة جديدة للدعوة الاسلامية حتى اذا استأصل الذين في مكة كان للمسلمين بدائل اخرى. وذكرنا ان هذا استخلصناه من اسماء الذين هاجروا وفيهم من لم يكن مضطهدا - 00:22:57
وذكرنا على رأسهم رقية وعلى رأسهم جعفر وآآ ابو حذيفة عتبة بن ربيعة لم يكن يعذب وذكرنا ايضا كان ممن سيهاجر الى الحبشة من؟ ابو بكر رضي الله عنه ولم يكن يعذب كان مبرزا في قومه لولا ان اجاره ابن الدغن كما - 00:23:19
هنا في المرة الماضية الدرس السادس هذا درس خطير نحن ذكرنا ان اصحاب الحبشة حين عادوا عادوا في سنة كم سبعة من الهجرة سيدنا جعفر بعد فتح خيبر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما ادريه ما ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر - 00:23:36
طيب سيدنا جعفر متى سنة كم في السنة الثامنة من الهجرة في غزوة مؤتة يعني الان لو لو حاولنا ان نتخيل انفسنا هذا الرجل الذي ظل مهاجرا في الحبشة خمس عشرة سنة - 00:24:04
وقد خرج اليها دون ان يضطهد يعني الطبيعي ان هو بعدما عاد واستقرت الدولة الاسلامية انه ايه يرتاح شوية ياخد مكافأة نهاية خدمة ويعتبر من المحاربين القدامى ولا من المناضلين القدامى - 00:24:24
لكن لا حياة المسلم كلها جهاد فلم يعش جعفر مع النبي صلى الله عليه وسلم الا عام واحد عاما واحدا عاشه مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج قائدا في غزوة مؤتة وهو صاحب الموقف الشهير. لانه كان القائد الثاني في غزوة مؤتة - 00:24:39
وهو انه حمل الراية بيمينه فقطعت فحملها بيساره فقطعت فامسكها بعضديه فضرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابدله الله بهما جناحان جناحين يطير بهما في الجنة تمام الدرس السابع - 00:24:58
وهو الدرس الواضح وهو ان الدين اغلى من الوطن الدين اغلى من الوطن واغلى من الاهل واغلى من القرابة واغلى من العصبية اغلى من القبيلة وانت ترى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تركوا مكة وهي - 00:25:18
اقدس بلاد الله واحب بلاد الله الى الله والى رسوله. وهي وطنهم واحب البلاد اليهم وخرجوا منها. خرجوا منها لماذا؟ حفاظا على دينهم. فرارا بدينهم نجاة من ان يفتنوا في دينهم - 00:25:43
يا جماعة الخير نحن في ايامنا هذه نحتاج الى التأمل في هذا الدرس حاجة عظيمة لان احنا الان نعيش في زمن فقسم الناس فيه الى اوطان الى بلاد الى دول - 00:26:04
وصار الانتماء الاول الذي يسقاه الانسان في الاعلام وفي التعليم وفي الثقافة هو الانتماء الى ايه اه لدرجة انه هذا حقيقة الانتماء الى الدولة والى الوطن هذا اثار مشاكل كثيرة وشبهات كثيرة جدا جدا جدا - 00:26:21
بل اكاد اقول انه ثلاثة ارباع المشكلات الفكرية المعاصرة في الحالة الاسلامية تعود الى هذا التبديل الذي حصل بين قداسة الدين وقداسة الوطن يعني مثال بسيط جدا الان انت كم مرة سمعت في حياتك - 00:26:43
تجديد الخطاب الديني كم مرة هل سمعت مرة تجديد الخطاب الوطني ابدا لانه الان صار مطلوبا من الدين ان يتكيف مع مصالح الوطن مع مصالح الدولة طبعا في بلادنا مع مصالح السلطة مع مصالح الحاكم - 00:27:07
بس حتى لو عندنا يعني هننسى دلوقتي ان احنا عندنا ازمة حتى لو كان الذي يحكمنا عادلا لكنه في اطار وطني علماني ايهما اقدس في ضمير المسلم؟ الدين ولا الوطن - 00:27:31
يعني الان اذا وجدنا ولدنا في دولة غربية والدولة الغربية فعلا مهتمة بتقديم خدمات لمواطنيها. ودولة علمانية لا تفرق بين المواطنين. ايهما اقدس عند المسلم الدين ام الوطن يجب ان يكون الدين لكن حقيقة - 00:27:46
يعني قداسة الوطن تضخمت جدا جدا جدا في اذهاننا حتى علت على الدين. يعني بكل بساطة الان تجد شبهة قوية في مسألة الردة يعني لماذا يقتل المرتد ما هو ده نوع من الايه؟ من الخيارات الشخصية - 00:28:03

نوع من الحرية الشخصية هو والله اقتنع بانه الاسلام مش كويس. اقتنع بان المسيحية مش كويسة. خلي فيه حرية اعتناق الاديان حرية التفكير حرية التعبير فلذلك حد الردة يثير مشاكل عند كثير من الناس - 00:28:23

لكن اذا قيل له الخيانة العظمى او التجسس لصالح العدو عقوبته الاعدام نجد هذا هذه العقوبة ايه؟ مقبولة طب لماذا هذا رفض؟ ولماذا هذا قبل؟ يعني لماذا لم لماذا لم يخطر في الاذان - 00:28:42

والله الجاسوس ده مارس حقه الفكر الطبيعي انا كمصري مسلا وجدت انه اسرائيل دولة ديمقراطية ودولة فيها حقوق انسان انا حر سواء كنت غلط ولا كنت صح. سواء كنت ضال ولا ما كنتش ضال. يعني الفكرة انه انا ايه عندي حرية شخصية وشايف انه من مصلحة - 00:29:01

انها تكون تحت الهيمنة الامريكية ولا تحت الهيمنة الاسرائيلية ولا تحت ولا تحت الهيمنة السعودية حتى يعني مش مش مهم دلوقتي لكن انا اذا امسك بي متجسسا لصالح دولة اخرى وحكم بالخيانة العظمى وبالاعدام لا تجد هذا مستنكرا. لماذا - 00:29:21

لماذا لا يقال ان هذا من حرية الرأي والتفكير والتعبير والموقف لانه قداسة الوطن قداسة الدولة لم تعد محل شك تمام صارت مسلمة فلذلك صار الاعدام او القتل يعني الخيانة العظمى او التجسس هذه ردة وطنية. لو احنا حابين نقرب المسائل. ردة عن الولاء للوطن - 00:29:38

انتماء للوطن. بلاش الان مثلا اه كما ترون في مؤسسة تكوين التي صدرت تجد كثيرا من الناس يقول لك طب وانت خايف ليه من تكوين يعني هم مجموعة من الملحدين ولا مجموعة من العلمانيين قادرين على تخويف المسلمين؟ هل الاسلام ضعيف؟ هل الاسلام - 00:30:04

هش هل الاسلام لا يقوى على محاربة مجموعة من الكتاب القائل بهذا اذا اسست مؤسسة في بلده وخليني اضرب المثل بمصر مثلا ايه رأيك لو حصلت مؤسسة في مصر ممولة من تركيا تدعو الى اعادة مصر تحت السيادة التركية - 00:30:25

ماذا يكون رد فعله هيقول آآ مصر مش قوية. مصر آآ مش ضعيفة مش هشة. مصر لن تتأثر بهذا هيقول كده سيراه خطرا حتى وان كان المتكلمين موضوع ايه يعني موضوع آآ ليس له افق - 00:30:51

ماذا لو خرجت جماعة تنادي باعادة الملكية واعادة الامير احمد فاروق او الملك احمد فاروق. ليعود الى عرش مصر باعتباره الملك الشرعي. الذي حصل على ابيه انقلاب عسكري في يوليو اتنين وخمسين - 00:31:09

هل يتسامح مع هذا ويقال الجمهورية دولة قوية ومصر خطت خطوات عظيمة في سبيل المستقبل. وما حدش في مصر يقبل الدعوة الى الملكية. فبالتالي سيبوهم يعملوا اللي هم عايزينه هل اذا احرق احدهم العلم المصري في ميدان التحرير - 00:31:25

سيخرج الوطنيون ليقولوا يعني مجرد حرق قطعة قماش لن يؤثر في وطنية المصريين ولن يخدش انتماء المصريين ولن يؤثر على مصر لا يحدث كل هذا لماذا لانه حقيقة يا جماعة الخير حصل - 00:31:46

مع طول الامد الذي نحن فيه حصل تحويل من قداسة الدين الى قداسة الوطن قداسة الدولة فصار كل ما يمس الدولة او يخدش الدولة او يعرض الدولة للخطر مفهوم ان يعاقب صاحبه باشد العقوبة - 00:32:04

لكن لما هان الدين صار الذي يمس الدين ويهاجم الدين يقال حرية رأيه حرية تعبير هل الدين ضعيف لكي لا يصمد امام من تكلم؟ ردوا على الفكر بالفكر هذه خطيرة جدا جدا جدا. وانا اقول لك ربما ثلاثة ارباع المشاكل الفقهية او الشبهات - 00:32:23

الموجودة في اه تاريخ يعني الموجودة في واقع المسلمين عائدة الى هذا انه مركز القداسة انتقل من الدين الى الوطن فلذلك يقبل ما يمس بالدين ولا يقبل ما يمس بالوطن - 00:32:46

هذا يعني وبالمناسبة ولكي يعني من منكم تعرض لبعض يعني الشبهات او اذا سمعت حكما فقهيا استغربته اعملوا اختبار عملي هذا ان انقل هذا الحكم الفقهي الى الوطن ستجد انه مقبول - 00:33:05

سواء في ذهنك وضميرك او في ذهن المعاصرين يجب ان تعرف انه الفقه الاسلامي انتجته امة ممكنة الفقه كما صنعه علماؤنا عبر الف سنة والف وميت سنة والف ومتين سنة. هذا الفقه انتجته امة ممكنة - 00:33:26

ما كانش الفقيه مهزوم نفسيا ما كانش لديه فكرة اخرى غير الفكرة الاسلامية غالبة عليه وتحدد اتجاهاته ابدا فلذلك انتج فقها ممكنا. الامة المهزومة الان لا تفهم هذا الفقه الممكن - 00:33:47

لا تستوعبه وتستشنعه احيانا فيعني هذا امر مهم في غاية الاهمية هذه الهجرة الى الحبشة تخبرنا ان الدين اغلى من الوطن وان الدين فوق الوطن تمام بارك الله فيكم طيب - 00:34:05

الدرس الثامن احنا كنا كل ده في الدرس السابع وبالمناسبة مما يعجبني في هذا آآ حقيقة انا اختلط علي الان الامر هل هل القائل بهذا هو الشيخ سعيد المرسي ام الشيخ سعيد بيران والله اعلم لا ادري - 00:34:33

لكنه احد الذين حوكموا امام المحاكم التركية هنا في زمن الجمهورية في في البدايات فكان فكان يحاكم لانه كان يأمر بالحجاب او لان زوجه لم تنزع الحجاب ونحو ذلك فكان القاضي يقول له طب ويعني ايه المشكلة ما في الحجاب ما هي قطعة قماش - 00:34:50

فقال له هذا العلم الذي وراءك قطعة قماش ما رأيك لو ازلناه وجئنا بعلم امريكا او علم اليونان وكلاهما قطعة قماش هذه حقيقة من الحكايات التي يعني تفصل لك اين ذهب مركز القداسة. تمام؟ كلها قطعة قماش لكن - 00:35:14

المعاني والدلائل التي توصل اليها مختلفة تمام الاختلاف. الدرس الثامن وهو ان نفهم هذه الجاهلية التي تطارد الخارجين عنها ولا ترتاح لفرارهم منها ولا لافلاتهم من يدها قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى - 00:35:36

يخرج من ارضهم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وضرب الله لنا مثلا بقصة سيدنا موسى ان ارسل معي بني اسرائيل ولا تعذبهم - 00:36:01

اول ما هرب بنو اسرائيل ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حاذرون فاتبعوهم مشرقين حتى لما وجد امامه معجزة ضخمة البحر صار يعني صار يابسا والله انا مش متصور يعني انا لكن الله اذا طمس على القلوب - 00:36:26

تخيل البحر امامك تحول الى طريق يابس ولكن هذه النفس الجاهلية والطغيان الجاهلي امر باتباعهم اللي هو حتى لو مش ناوي تؤمن يعني آآ تفكر يعني مظهر غريب مشهد غريب معجزة - 00:36:51

يعني لما تشوف مظهر غريب قف قليلا يعني لا ولكنه مضى وتبعه جنوده. برضه ما ما فيش يعني آآ الجنود هؤلاء الا الجنود. الا الجنود. العاملين في اجهزة الامن والجيش هؤلاء ابعد الناس عن الهدى - 00:37:13

مع الاسف فعلا يعني اقصد يعني اذا كانت قيادتهم سيئة ومضلة ابعدوا الناس عنهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكونن من بعدي اقوام لا بسنة ولا يهتدون بيدي - 00:37:33

ومن ادرك ذلك منكم فلا يكونن لهم جابيا ولا عريفا. لا يشتغل في الجهاز المالي ولا في الجهاز الشرطي الامني والعسكري. الجابي المال العريف الجهاز الامني العسكري الجندي تتكون نفسيته على طاعة الاوامر - 00:37:45

هذا شيء في غاية الخطورة هو فرعون امر باتباعهم فاتبعوهم اخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فهنا انت ترى شيئا من طباع الجاهلية وان الجاهلية لا ترضى بان تفلت منها. ولذلك لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:02

تآمر الناس عليه تآمر اهل قريش عليه لكي يقتلوه واذ يمكروا بك الذين كفروا ليثبتوك يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. طيب المهم الدرس التاسع وهو هذا درس يطول بنا قليلا يا جماعة - 00:38:27

ركزوا معنا فيه وهو جواز دخول المسلمين في جوار غير المسلمين وفي حماية غير المسلمين طبعا هذا درس واضح في ان المسلمين خرجوا من مكة ودخلوا الى جوار الحبشة والحبشة صاحبها غير مسلم - 00:38:48

طيب هذا يعيدنا من جديد الى مسألة اضطرار الداعية في كل زمان ومكان الى الاستفادة من قوانين الجاهلية التي يعيش فيها لانه اي داعية لا يمكن ان يبدأ من الصفر - 00:39:08

اي داعية لا يستطيع ان ينفلت من واقعه الداعية موجود تحت واقع قائم مهيمن عليه مسيطر عليه لا يستطيع ان ينفلت منه فلذلك يستفيد الداعية من القوانين الموجودة حتى وان كان هو لا يؤمن بها - 00:39:24

وذكرنا ان من ذلك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من الاستفادة من قوانين الجاهلية العصبية القبلية فان النبي كان في حماية قومه. بني هاشم هذا قانون عصبي قبلي - 00:39:47

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم المسلمين ان الحق فوق العصبيات انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما وهذا يعطيك هذا سؤال الصحابي يعطيك التغير الذي حصل عند المسلمين - 00:40:04

لان هم كانوا قبل ذلك يفهمون هذه الكلمة على ظاهرها تمام آآ وذكرنا لكم قول الشاعر واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - 00:40:24

الجاهلي القديم كان مع قومه بلا تردد كما قال دريد بن الصم فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم او انني غير مهتدي وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي - 00:40:42

الصحابة مع تعاليم النبي لهم فهموا. قال رسول الله ننصره ظالما فكيف ننصره مظلوما؟ قال بان تمنعه من الظلم اذا النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه كان يعلم صحابته الا تتغلب عليهم العصبية الا انه استفاد من قانون العصبية الموجود في الجاهلية - 00:41:00

والنبي استفاد من قانون الجوار ودخل في ودخل في جوار المطعم ابن عدي ودخل ابو بكر في جوار ابن الدغنة وهنا هذه احد القوانين الاخرى وانهم دخلوا في جوار غير المسلمين وهاجروا الى بلاد بلاد غير بلاد المسلمين. لكن هنا يا جماعة - 00:41:18

الامر يحتاج الى وقفة الى وقفة عظيمة والى حرص عظيم والى يعني تنبه شديد لانه الحياة في ديار الكفار فتنة الحياة في ديار الكفار فتنة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا بريء - 00:41:36

ممن اقام بين اظهر المشركين والاصل ان الاقامة في ديار الكفار منهي عنها. هذا الاصل الاصل هو النهي عن الاقامة في ديار الكافرين لماذا هنا نأتي الى حل الاشكال الذي كنت ذكرته لكم قبل ذلك وهو - 00:41:56

التوفيق بين حديث ام سلمة رضي الله عنها وبين حديث اسماء بنت عميس ام سلمة تتكلم عن نتكلم عن المستوى السياسي. فاقمنا عنده بخير دار عند خير جوار المستوى السياسي يعطي لهم الايه؟ الحماية - 00:42:16

زي كده لما يبقى عندك الجنسية دلوقتي لكن المستوى الشعبي ربما تجد فيه العنصرية ربما تجد فيه العنت ربما تجد فيه المشاكل يعني صحيح ربما المستوى السياسي يمنحك حق الاقامة - 00:42:37

لكن المستوى الشعبي ليس كل الناس على يعني على ما اراد الملك ده آآ هذا شيء طبيعي فقالت ونحن كنا نؤذى هذا هو الاذى ونخاف اول ما يحصل اي توتر في العملية السياسية - 00:42:55

في انتخابات جديدة انقلاب عسكري ايه اللي بيحصل في عالم المهاجرين الخوف تمام؟ طبعا هي تقول هذا لسيدنا عمر وهو يقول لها سبقناكم الى رسول الله كان معكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم - 00:43:16

ويعظ جاهلكم يعني شوف برضو الصحابة لما افتقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى مكان رسول الله في قومه الجائع يجد يذهب الى رسول الله كما في حديث ابي هريرة المشهور - 00:43:38

يعني كنت جائعا يعني الحديث المشهور سيدنا ابو هريرة غلبه الجوع فتعرض لابي بكر يسأله عن اية فاجابه عنها يقول واني لا اعلم جوابها ولكن يعني علشان بس ايه يقول لي تعال اعزمك ولا حاجة - 00:43:57

قال فلم يفهم ما بي فلم فتعرض الى عمر فكان كذلك قال فتعرضت الى رسول الله فقال تعالى يا ابا هريرة لما سيدنا ابو بكر تغاضب هو وسيدنا عمر رضي الله عنه - 00:44:14

سيدنا ابو بكر قال ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب امر فاقبلت اليك شف لما اثنين من الصحابة تحدث بينهما خصومة ملجأهما من - 00:44:30

نلجأهما فقال فعرفنا في وجه رسول الله الغضب. وقال هل انتم تاركون لصاحبي فخشي ابو بكر فقال يا رسول الله انا كنت اظلم انا كنت اظلم ثم اقبل عمر سيدنا عمر رجع نفسه فذهب الى بيت ابي بكر فلم يجده فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:46

طبعا هذا الجو الموجود في المدينة فقده الذين كانوا في الحبشة فلذلك كيف تكون اولى برسول الله؟ انتم كان معكم رسول الله

يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم. لكن احنا كنا في ارض البعداء البغضاء ونحن كنا نؤذى ونخاف - 00:45:05
فحقيقة الاقامة في ديار الكافرين حتى لو كان النجاشي حاكمها لا تخلو من العنت والمشقة لا تخلو من العنت والمشقة لكن الان في يعني في زماننا هذا صار الامر اصعب بكثير. طبعا انا افهم انه احنا عالمنا العربي الان - 00:45:25
وعلمنا الاسلامي يلقي بفلذات اكباده الى بلاد الغرب لما في بلادنا من الاستبداد والطغيان والوحشية لكن يا جماعة يجب ان يعني يجب ان ننتبه لان اكثر الذين هاجروا الى بص الاقامة في ديار الكفر لا شك تؤدي الى ضعف في الدين - 00:45:49
بلا شك لا شك تؤدي الى الضعف في الدين نادر نادر من الناس من يفلت من هذا التأثير نادر نادر نادر اذا كان المسلم في عالم المسلمين اذا لم يتخذ له صحبة صالحة يوشك ان يهلك ويضل - 00:46:14
فكيف ببلد انت تفتقد فيها صوت الاذان تفتقد فيها معاملة الاسلام تفتقد فيها المجتمع الاسلامي ولذلك من امكن له يعني يعني مسألة الانحرافات التي تحدث للمهاجرين الى دار الكفار دي مسألة مشهودة ومعروفة وكلكم تعرفونها - 00:46:32
واشد من ذلك ما يحصل للابناء. الابناء يخرجون في مجتمع غير مسلم اصلا فيكون الاسلام والكفر بالنسبة اليهما خياران والكفر اغلب لانه يراه في الشارع وفي المدرسة وفي الاعلام وندر ان يوجد في الجيل الثالث مسلم - 00:46:50
الجيل الثالث اللي هو جيل الاحفاد ندر ان يوجد فيه مسلم. الاصل فيه انه لا يصير مسلما انه يدخل في الكفر هذه احصائيات ووقائع يعني من اراد ان يتتبعها فلذلك حقيقة الاقامة في ديار الكفار فتنة. ولاجل هذا يجب ان نتأمل - 00:47:11
يجب ان نتأمل في امر انه جواز الاقامة في ديار الكفار لضرورة لضرر الاضطرار انما هو مشروط بان لا تحدث الفتنة في الدين مشروط بالا تحدث الفتنة في الدين وحقيقة - 00:47:35
يعني طبعا ما يحدس في عالمنا الان ساتي لكم الى قصة من الحبشة ايضا لكن اريد ان اقول انه لو نحن الان نتكلم عن الغرب الامر الان صار امرا خطيرا جدا. لماذا - 00:47:55
لانه الان بعض الدول الغربية تلزم الاطفال بان يتعلموا ما ينافي الاسلام تلزمهم يعني ما يوجد في مناهج التعليم ما يوجد فيه تدريس الجنس ما يوجد فيه اه مسألة انه الاسرة الطبيعية يمكن ان تتكون من رجلين - 00:48:13
من امرأتين ومن رجل وامرأة هذا يجبرون على تدريسه احيانا يزيد الامر الى انه الاسرة التي تعلم ابنائها وبناتها معاني الشرف هي بهذا تكبل حريتهم وبعض القوانين تتيح لهذه البلاد ان تسلب الاولاد. يعني - 00:48:30
تابعوا ما يحدث في السويد من خطف خطف اولاد المسلمين ومن يعني آآ يعهدوا بها الى اسر من الكفار وتحدث مآسي مآسي فظيعة جدا جدا هذه لا ينطبق عليها ما كان ينطبق على الحبشة. يجب ان نتفهم هذا وان نتأمله. وان نعيه جيدا - 00:48:50
يعني ليست كل بلد يمكن الهجرة اليها الان يستدل في الجواز بان النبي صلى الله عليه وسلم او بان اصحابه هاجروا الى الحبشة البلاد التي لا يستطيع فيها المسلم ان يقيم دينه خلاص قد فات منها - 00:49:15
هذا يعني هذا الجواز بل اشد من ذلك وانا رأيت هذا حتى في المنتسبين الى حركات اسلامية مع الاسف الشديد احيانا الشاب ينمو وقد انتمى الى هذا البلد. انتمى انتماء بمعنى - 00:49:32
يعني الان هناك موجة قوانين جديدة في التي يعني في تجنيس المهاجرين ثم في تجنيد المهاجرين يعني ان يكون المصري والسوري والعراقي واليمني جنديا في الجيش الالماني وفي الجيش الهولندي - 00:49:53
انا رأيت من نشأ هناك يعني كان ابوه مثلا من قيادات العمل الاسلامي قديما فذهب الى هناك نشأ في فرنسا او نشأ فلما جمعنا مجلس وسئل الان اذا فرنسا ستحارب قوما من المسلمين هل تدخل الى الجيش الفرنسي - 00:50:14
يقول لك اه طبعا ويقولها وهو لا يتخيل انه بهذا يخالف اه يخالف الدين يرى انه طاعة الحكومة الفرنسية يعني جزء من الدين وهذا هذا ضياع يا جماعة الخير هذا ضياع ضياع - 00:50:31
هذا يعني هذا خطر شديد من كان يعرف انه ذاهب الى دولة فليكن حريصا في غاية الحرص منتبها غاية الانتباه الى ما قد يصيب نفسه وما يصيب ابناءه من بعده حين اذا نشأوا في هذه البلاد - 00:50:56

فالخروج الى الحبشة الخروج الى ديار غير اسلامية مشروط بعدم التنازل عن الدين وادل دليل على ذلك ان جعفرا رضي الله عنه حين سئل عن قوله في عيسى يعني حين وقعت - 00:51:15

المناقضة بين الهجرة وبين الامن وبين التفريط في الدين. ماذا اختاروا اختاروا الدين وان يسلموا مرة اخرى الى مكة وان يعذبوا مرة اخرى في مكة يعني حقيقة من كان في بلد وهو مخير بين التسليم الى السيسي ولا الى غيره وبين البقاء في هذه البلد على هذا الشرط الذي يأخذ منه دينه - 00:51:33

يطلب منه دينه الاولى ان يرجع على ان الله تبارك وتعالى يعني وسع في هذا فما في الناس الان من هو مضطر الى هذه الى هذه يعني هذين الخيارين المرين وانما - 00:51:57

كما قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة كما قال تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فهذا امر يجب الانتباه اليه طيب - 00:52:12

طبعا يجب الا ننسى في كل الاحوال هذا هو الدرس العاشر يجب الا ننسى انه الهجرة في حد ذاتها تمحيص وفتنة الحقيقة الدنيا كلها فتنة الحياة الدنيا كلها اختبار الذي خلق الموت والحياة - 00:52:30

ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال تعالى واجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم فالهجرة كلها فتنة الهجرة الحياة كلها فتنة والهجرة ايضا فتنة ومن اليم ما وقع هنا - 00:52:50

ان احد الذين هجروا الى الحبشة من المسلمين وكان اسمه عبيد الله بن جحش ذهب الى الحبشة وتنصر هناك ومات كافرا ولذلك طبعا اولا يجب الا يطمئن المرء لنفسه ابدا - 00:53:16

لذلك كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:53:42

يقلبها كيف يشاء. وقال الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون وكم رأينا في حياتنا هذه؟ سبحان الله - 00:53:54

من كان مجاهدا يعني هو الان ينفذ ذروة سنام الاسلام ثم انقلب به الحال فاذا هو يعمل جاسوسا وعميلا لاجهزة غربية ولا اجهزة محلية يرتكب احط ما يرتكب الانسان. انقلب من ذاك - 00:54:14

الى هذا الانسان لا يأمن نفسه حتى في الهجرة. ونحن هنا احنا طبعا في تركيا نرى مشهدا من ذلك. كم مسلم مؤمن متدين جاء الى هنا وضاع وانحرف وانحل واعرف بعضهم قد الحد - 00:54:37

طبعا فضلا عن الذين ذهبوا في اوروبا يعني في النهاية هنا تركيا دولة مسلمة الاذان فيها قائم ودروس فيها قائمة ولا يعني لا يضار احد ان اذا طلب العلم او طلب الدين - 00:54:57

لكن في اوروبا حصل هذا وحصل في تركيا وكم من بنات المسلمين ما انحرفت في ذات الوقت الذي التزم وتدين فيه اتراك على يد العرب المهاجرين فالله تبارك وتعالى يقلب القلوب والابصار - 00:55:10

الان انت ترى رجلا من المهاجرين الى الحبشة تنصر ومات على النصرانية كافرا وكانت زوجه هي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان فلما تنصر هذا ومات تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ام المؤمنين - 00:55:31

ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ابو سفيان صخر بن حرب الزعيم القرشي المشهور طيب الدرس الحادي عشر طبعا من لم يسجل فمؤكد سينسى. انا نفسي سانسى اذا لم اكن يعني - 00:55:52

وضعتها امامي على هذا الترتيب ولذلك كانوا يقولون العلم قيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الواثقة طبعا هذا نص بليغ الجماعة الغربيين عمليين كانوا يقولون الحبر الضعيف خير من الذاكرة القوية - 00:56:12

لكن هذه الكلمة العملية المختصرة زينها صاحبنا الشاعر قديما بقوله العلم صيد والكتابة قيده. قيد صيودك بالحبال الواثقة. طيب الدرس الحادي عشر هذه وقفة اخرى يا جماعة الخير عند مسألة - 00:56:36

التضحية والكفاءة الان المفترض ان المسلمين هاجروا الى الحبشة لماذا؟ المفترض نجاة من الاذى والاضطهاد والتعذيب. صح فمن كان رئيسهم جعفر بن ابي طالب الرجل الذي لم يضطهد ولم يؤذى ولم يعذب - 00:56:53
هنا نرجع مرة اخرى الى هناك فارق بين الصبر والتضحية والصمود والثناء والثبات والصلابة بين كل هذا وبين الكفاءة والموهبة كنا تعرضنا لذلك لما ذكرنا ان بلال بن رباح بلال بلال - 00:57:19
ابن رباح لم يتولى شيئا في اعمال المسلمين فيما بعد مع انه كان اكثرهم صبرا وصمودا وتضحية كما في حديث ابن مسعود هانت عليه نفسه في سبيل الله بينما تولى الاعمال - 00:57:44
من اسلموا قبل اشهر يعني سيدنا عمرو بن العاص تولى قيادة سرية فيها السابقين الاولين والمهاجرين والانصار بعد اسلامه باربعة اشهر سيدنا خالد بن الوليد اول معركة دخلها معركة مؤتة - 00:58:04
لما مات القادة الثلاثة سلم اليه المسلمون بالقيادة وقادهم ورجع بهم ابو ذر من السابقين الاولين ومن الدعاة المتحمسين كما ذكرناه لما قال للنبي الا تستعملني يا رسول الله؟ قال يا ابا ذر انك - 00:58:18
ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة وفي حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اني اوصيك لا تولين على اثنين ولا تقومن على مال يتيم - 00:58:35
ابو ذر من السابقين الاولين ابو بكر لم يعذب كما عذب بلال ولكنه كان وزير النبي الاول وكان خليفته من بعده يعني يجب ان نتخلص من وهم شاع في الحركة الاسلامية حقيقة وهو انه هذا الرجل - 00:58:51
لما له من تاريخ ولما له من تضحية ولما له من ثبات ينبغي ان يتسنم مركز القيادة او الزعامة هذا امر وهذا امر الان نحن نرى النبي صلى الله عليه وسلم جعل على قيادة المهاجرين الى الحبشة رجلا - 00:59:12
لم يؤذى ولم يضطهد مع انه الاصل انهم كانوا خرجوا فرارا من الاذى والاضطهاد واضح طيب وآآ طبعا نحن اذا تأملنا منهج الاسلام في مسألة الرجال ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تولية الرجال للاعمال سنرى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:29
يولي اوثق الاكفاء. وليس اكفأ الموثوقين يعني اذا نحن الان في ازمة بين الثقة وبين الكفاءة بين اهل الثقة وبين اهل الكفاءة فرؤيتنا لمسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونهجه سنرى انه كان يولي اهل الكفاءة - 00:59:55
سيولي منهم اوثقهم لا يولي اهل الثقة ويولي منهم اكفأهم المعيار الاول هو معيار الكفاءة لهذه المهمة. ولذلك ندر ان يخطئ لرسول الله عامل على عمله ندر هذه امور نادرة شذرات - 01:00:20
بل من الصحابة من لا نعرف لهم في السيرة كلها الا موقف واحد حين ولاه النبي على مهمة او حين بعثه النبي الى سرية وهكذا هذا دليل على عظمة كفاءة النبي صلى الله عليه وسلم في معرفة الرجال وفي البصر بالرجال - 01:00:44
الان نحن اذا تأملنا جعفر رضي الله عنه ماذا كان يملك جعفر من مؤهلات ماذا كان يملك جعفر من مؤهلات السفارة اولا قلنا انه صاحب فصاحة وبلاغة وبيان وهذا واضح جدا في الحديث الذي سردناه - 01:01:03
ثانيا انه كان جميل الصورة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال اشبهت خلقي وخلقي وكان جميل الصورة جميل الخلق وفوق ذلك انه كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم. فهو ابن عمه - 01:01:23
يعني نستطيع ان نقول سفير رفيع المستوى تمام مش من الصف الثاني او التالت من الدبلوماسيين. مش مساعد نائب وزير الخارجية. لأ يعني هذا الرجل الايه؟ السفير رفيع المستوى فكان قريبا. ولذلك كان تعبيره عن الاسلام عند النجاشي موضع ثقة - 01:01:43
لانه ابن عمي صاحب هذه الرسالة تمام فهنا وقفة يعني حادثة الحبشة هذه توقفنا على ان النبي اختار اكفأ الناس حتى ولو لم يكن مضطهدا تمام طيب الدرس الثاني عشر - 01:02:02
وهذا درس خطير وهو جواز ان تسكت عن الحق ولكن ليس جائزا ان منطقة بالباطل يعني جعفر في الجلسة الاولى مع النجاشي لما قال له هل عندك شيء مما جاء به - 01:02:23
ماذا فعل جعفر رضي الله عنه القدر المشترك الذي يعظمه المسلمون والنصارى معا وهو زكريا ويحيى هو نطق بالحق ما جاش من

اول مرة وراح ايه اثار مسألة عيسى عليه السلام - 01:02:46
يبقى جواز ان تسكت عن الحق احنا برضو يعني من المؤسف ومما لا يفهمه كثير من الناس احيانا تشعر ان بعض المتدينين آآ تجار عداوات. اللي هو يا جماعة مين هنا نتخانق معه؟ - 01:03:09
والله اللي هو آآ فلان اه فلان ده عنده واحد واتنين وتلاتة. وعلان عنده واحد واتنين وتلاتة وترتان عنده واحد واتنين وتلاتة ولا تجلس معه مجلسا او حتى لا يدخل عندك في تعليق على السوشيال ميديا الا يلتقط الخطأ والخطأين من كل المسيرة الدعوية - 01:03:28
لهذا الشيخ او لهذا العالم او لهذا المجاهد وهكذا ففي ناس سبحان الله كأنها تجار صفقات العداوة يا جماعة اين العدو الساكن كي نهيجه الان جعفر ابن ابي طالب عارف من اللحزة الاولى ان هؤلاء الناس يرون ان عيسى الها - 01:03:48
ولكنه لم يفتح هذا الموضوع طيب لما فتح هذا الموضوع لم ينطق بالباطل وهذا برضه يعني كما فيه درس لجماعة تجار الصفقات وتجار العداوات فيه درس ايضا يعني لمن يطلق عليهم المحنكين واصحاب الواقعية السياسية - 01:04:11
واللي هو يعني لا ترد يد لامس. اللي هو كلما سئل عن شيء التمس الجواب الذي يرضى عنه السائل ايه ده يا جماعة اذا اذا كان المسلم متوافقا مع كل الناس فلماذا هو مسلم اصلا - 01:04:35
يعني اذا كنت انا يعني ساذهب الى الغرب واقول له والله الاسلام فيه حريات وفيه حرية تعبير وفيه حق تملك وفيه مجادلة بالتي هي احسن واخزت من الاسلام ما يوافق الغرب ورحت عند الشيوعيين - 01:04:52
والله ده الاسلام فيه تكافل وفيه حقوق فقراء وفيه حقوق عمال الشيء الطبيعي انت الى ما تدعو لماذا لا تدخلوا في ديننا يعني ازا كنت انا دايما ساذهب الى النصارى واقول له نحن نعظم عيسى ونعظم مريم ونعظم موسى ونؤمن بالانجيل - 01:05:09
انت مش مسيحي ليه هذه موازنة مهمة جدا جدا جدا لعالم الدعاة يعني احكي لكم مثلا مما المني بعض الترجمات التي صدرت في بعض ترجمات القرآن الكريم التي صدرت في الغرب - 01:05:29
جاء المترجم عند قول الله تعالى واللاتي تخافون نشوذهن نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. راح عامل هامش يقول نعم ورد هذا النص ورد هذا النص في القرآن الكريم لكن رسول الله لم يضرب امرأة قط كما ورد في الحديس الصحيح - 01:05:49
ماذا فعل هذا المترجم؟ انا انا متأكد انه اراد خيرا. يعني نيته خير لكن ماذا فعل اعتذر عن الدين. يعني رأى ان هذه الاية لا تناسب المزاج الغربي ووضع لهم في الهامش ما يناسب المزاج الغربي - 01:06:11
يا جماعة الخير ان عليك الا البلاغ. انا مش جاي اقول للناس اللي هم عايزين يسمعوه لست في برنامج ما يطلبه المستمعون ولا ما يطلبه المشاهدون انما انت نذير ان عليك الا البلاغ انا اعرض دين الله كما هو - 01:06:27
كما هو ليس اعرضه كما يهوى. اي والصحيح خاطبوا الناس على قدر عقولهم. لكن انا اذا الان اترجم القرآن الكريم هل سأخفي من القرآن الكريم او اعتذر او اعلق فانت ترى هنا في عمل المسلمين سيدنا جعفر - 01:06:46
وبالتأكيد هو لم يكسب عداوة النجاشي، لم يبادر اليها لم يشبههم بانهم على باطل لكنه حين سئل لم يعتذر عن دينه واكيد المسلمين في الحبشة يعني ما كانوش عايشين. كل واحد حبشي معدي بهم انت على ضلالة. انت ترى ان عيسى اله وما فيش كده - 01:07:06
الذي يجوز ان تسكت عن الحق. لكن لا يجوز ان بالباطل والشيخ الطريفي فك الله اسره كان له كلمة جميلة يقول يجب على الدعاة ان يبينوا الدين ولو لم يعمل به - 01:07:30
كي لا يخرج اقوام يقولون ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما هو الدين ينقص ويختفي اذا كل من خاف شيئا كتم حقا ولذلك آآ ثبت الامام احمد في المحنة - 01:07:46
وقال اذا سكت العالم ونافق الجاهل او نافق الضعيف يعني طيب فمن اين يعرف الناس من يعلم الناس هنا درس في الدبلوماسية الاسلامية درس للدعاة المسلمين. صحيح ان انك لا تبادر بالعداوة - 01:08:03
لا تفتح كل الجبهات ولكن اذا وضعت في موضع البيان لا يجوز لك ان تتأخر وتتخلف عن البيان. طيب طبعا ايضا مما يدخل في هذا

انه اه المسلمين لم يكونوا يسجدون للملك. طبعا كان من البروتوكول ان الذين يدخلون الى الملك يسجنون. فكان المسلمون - 01:08:25

لا يسجدون ورد سيدنا عمرو ان يحرجهم قال الا تسجدون للملك ما تعرفوش البروتوكول يا جماعة ينفع كده لا تسجدون للملك ولا تعظمون الملك وعندكم استهان استهانة بمقام رئيس الجمهورية - 01:08:46

تمام؟ ازدراء للرئاسة وهكذا يعني قالوا قد علمنا نبينا الا نسجد الا لله فالانسان اذا اريد على الباطل فانه لا يستجيب له تمام؟ طيب الدرس الثالث عشر هو الفارق بين العدل والظلم وبين الحق والباطل. شف الحق - 01:09:03

الحق لا يقهرك عليه لكن الباطل يفعل العدل يحفظ لك حق الخلاف معه يحفظ لك حقك حقك وان خالفته لكن الظلم والجور والباطل لا يفعل يعني الان ماذا كان سيحدث لو ان النجاشي لم يكن عادلا - 01:09:26

ايه ايه الخيارات التي امام المسلمين؟ والله اما ان تدخلوا في ديني واما ان اسلمكم مرة اخرى لكن النجاشي حتى وان لم يستطع ان يعلن اسلامه لم يسلمهم هذه مسألة - 01:09:51

مهمة وفارقة ولذلك الاسلام لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين الاسلام لا يقهر الناس عليه لكن الباطل يفعل الجاهلية تفعل تمام - 01:10:11

والان اريد ان ادخل هنا يعني كثير من الناس مثلا يتصور ان العلمانية لا تفعل لا تقهرك عليها غير صحيح العلمانية تترك لك فقط بيتك وزاوية مسجدك العب هناك يعني اعمل اللي انت عايزه هناك - 01:10:29

اما في الشارع اما في القوانين اما في الحياة فانت مضطر الى الالتزام بالقوانين يعني لا تقبلوا العلمانية وجود قوانين خاصة باهل الاديان المختلفة دولة واحدة سيادة واحدة مرجعية واحدة سلطة قضائية واحدة دستور واحد - 01:10:46

قوانين واحدة فهذا هو الاكراه لكن المسلمين حين كانوا سادة هذه الدنيا وحين كانوا اهل هذه الحضارة كانوا يسمحون لغير المسلمين بان يتقاضوا في امورهم الى قضاتهم الا ان يطلب هؤلاء ان يتقاضوا الى المسلمين فماشي - 01:11:07

هذا فارق مهم بين الحق والباطل ولذلك حقيقة يا جماعة الخير في عبارة مشهورة تقول العدل في ضمير القاضي وليس في نص القانون القاضي العادل لو وجد امامه قانون معوج - 01:11:31

يستطيع ان يخرج الحكم العادل. يكيف القانون القاضي الظالم الفاسد مهما وضع امامه من قانون عادل او حتى من شريعة الله تبارك وتعالى فانه يغيرها ويبدلها ويكيفها ويضل بها. يضل بها ويظلم تحت اسمها - 01:11:50

ومما يتعلق بهذا ايضا وهذا يجب ان نفهمه في حياتنا دستور علماني مع شخص مسلم وصاحب مبدأ الحال عنده افضل من دستور ينص على الشريعة مع واحد فاسد انه هذا الحاكم المسلم صاحب المبدأ يستطيع ان - 01:12:14

يستخرج العدل حتى من النصوص العلمانية لكن هذا الفاسد صاحب المصلحة يستطيع ان يفسد حتى باسم الشريعة الاسلامية وهذه من الامور التي فهمها وفقهها يؤثر جدا في قراءتنا للواقع المعاصر وفي رؤيتنا لاحوال الامم واحوال - 01:12:36

دول واحوال الملوك والحكام وهكذا انظر الى النجاشي رغم ان عنده يعني هيمنة لدين باطل الا انه استطاع حتى تحت هذا الوضع ان يستخرج الامان للمسلمين وانظر الى بلاد تحكم بالاسلام والمسلمون فيها ما بين قتيل وآآ طريد وآآ سجين - 01:12:59

ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وبالمناسبة النظام العالمي مبني على تنصيب اصحاب المصالح لاجل هذا والله يا جماعة والغربيين لهم كتابات كثيرة جدا في خطورة الشخصية صاحبة المبدأ - 01:13:25

في كتاب لطيف ومشهور اسورة في كتاب اسمه الاغتيال الاقتصادي للامم. الاغتيال الاقتصادي للامم. اعترافات قناص اقتصادي. كتاب مشهور الفه نجوم بركنز احد الخبراء الاقتصاديين في شركات اللي هي الشركات المتعددة الجنسيات كما يسمونها يقول انه النظام الاقتصادي العالمي مبني على - 01:13:48

الفساد الشخصي لرئيس البلد ويجب ان يكون فاسدا لانه اذا كان فاسدا تستطيع تستطيع المنزومة الدولية النظام المالي العالمي ان يدخله في صفقة لان الصفقة المطروحة هو انه هذا الرئيس وزمرته يكونون من الاثرياء الاغنياء - 01:14:13

لكن سيد البلد يعني البلد ايه تعيش في فقر لكن انت تكون من النخبة العالمية وحتى لو وجد الرئيس غير الفاسد الرئيس الذي يريد نهضة بلده هذا يعد خطرا على النظام العالمي. هو ذكر هذا وذكر انه الغرب - 01:14:34

ولديه ثلاثة خطوات للتخلص من اصحاب المبادئ وذكر طبعا الاغتيالات التي نفذوها في امريكا اللاتينية وبنما واكوادور وتشيلي وباكستان لضياء الحق قال لي هناك ثلاث خطوات. الخطوة الاولى هي الانقلاب العسكري - 01:14:50

الرئيس ازا لم يقبل هذه الصفقة بيحصل عليه انقلاب عسكري طيب ازا افلت من الانقلاب العسكري وكان آآ يعني قادرا على السيطرة على الجيش الخطوة الثانية هي الاغتيال طيب اذا كان يؤمن نفسه بشكل جيد. الخطوة الثالثة هي الاحتلال - 01:15:09

ولذلك حتى تجد اذا برز زعيم تجد اغلب المحللين الغربيين يتكلمون في تحليل نشأته الاجتماعية وتحليل شخصيته والرجل ده كان ايه ابن قرية ولا ابن مدينة ابن حارة ولا ابن كمبوند - 01:15:31

آآ شكل علاقاته ايه؟ يعني ايه ما القيم التي تسيطر عليه لانه هذا يحدد مدى تجاوبه مع المطلوب منه تمام فهذا مما يتعلق بالدرس الذي ذكرناه الان. الدرس الرابع عشر - 01:15:50

وهو آآ مما لا يذكر عادة وهو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لاحوال المهاجرين في الحبشة يعني النبي كان في مكة والنبي كان في المدينة وكان لديه دولة ولكنه لم يفتأ يذكر - 01:16:10

ويتابع اخبار اهل الحبشة بالمناسبة كثير من لا اقول كثير نحن قلنا من ذهب الى الحبشة كانوا حوالي مائة الهجرة الثانية هؤلاء المئة عاد منهم ثلاث وثلاثون الى مكة وهاجروا الى المدينة. يعني ليس كل من ذهب الى الحبشة بقي الى السنة السابعة للهجرة. عاد منهم - 01:16:26

قبل الهجرة الى المدينة وهاجرا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمن الذين عادوا من الحبشة. مسلا السيدة سودة بنت زمعة وزوجها سكران ابن عمرو ولما توفي عن السيدة سودة زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:47

ولما ذكرنا قبل قليل لما مات عبيد الله بن جحش عن ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم يتزوجها وجهزها اليه النجاشي النجاشي هو الذي اعطاها مهرا وهو الذي جهزها بجهازها وارسلها الى - 01:17:01

النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة الدرس الخامس عشر وهو ما نتعلمه في شأن النجاشي. النجاشي حاكم مسلم لكن لم يستطع تطبيق الشريعة بل هو كما يعني اورد عنه ابن هشام في السيرة - 01:17:21

انه لما يعني في بعض التمرد الذي حصل عليه ماذا فعل يعني بتشبيه بسيط انه كتب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله - 01:17:41

ووضعها عند كتفه الايمن وضعها عند كتفه الايمن فلما تمردوا عليه خطب فيهم وقال يا معشر الحبشة الست اولى الناس بكم؟ قالوا نعم الم آآ اعدل فيكم؟ قالوا نعم كيف كانت سيرتكم فيه؟ قالوا خير سيرة - 01:17:55

قال فلماذا يعني ما تفعلون؟ قالوا قد غيرت دينك وقلت ان عيسى عبد قال فما تقولون انتم في عيسى قالوا نقول انه انه الله وانه ابن الله قال وهو عندي هنا - 01:18:14

كما هنا تمام فاشار بنوع من التعريض والتورية الى عقيدته في عيسى والامام السهيلي في كتابه الروض الانف يقول وهذا مما نعرف معه انه لا يجوز للمسلم الكذب ما دام في المعاريض ممدوحة - 01:18:31

تمام فعل النجاشي هذا مما استفاد منه العلماء انه ليس كل الحكام المسلمين ممكنين وليس كل الحكام المسلمين يملكون ان يطبقوا كل الشريعة لزروف كثيرة بقى من ضغط دولي من بيئة داخلية من آآ يعني قوم حديث وعهد باسلام من قوم حديث عهد بجاهلية - 01:18:54

وهذا مما يدخل فيه ما كان في عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وانه رغم انه قيل للخليفة الخامس الراشد الا انه لم يستطع ان يعيد الاسلام كله كما كان في زمن الراشدين - 01:19:16

فيعني درس النجاشي هو هذا الدرس الذي يوازن به حال الحاكم يعني لا يستوي الذي اراد الحق فاخطأه او قصر عنه او ابطأ عنه بمن

اراد الباطل فاصابه لازم تبقى فاهم الحاكم الذي يخرج المجتمع من جاهلية الى نور - 01:19:28
لا يستوي مع الحاكم الذي يأخذ المجتمع من النور الى الجاهلية حتى وان تشابهت افعالهما. يعني المسار مختلف فيجب ان يفقه هذا في شؤون هذه الحياة. طيب الدرس السادس عشر والاخير - 01:19:51
وهو آآ ان احدا لا يعلم الغيب نحن سنرى انه سيدنا عمرو بن العاص الذي كان عدو المسلمين الاول في الحبشة سيسلموا ويكون من قادة المسلمين الكبار ويستعمل دهاءه وعبقريته وذكاءه في نصرة المسلمين - 01:20:13
وسيدنا عمر بن الخطاب لما قيل له ان عمرو بن العاص يحاصر بيت المقدس وفيها ارطبون الروم واحد من القيادات المشهورة بالذكاء والدهاء ولسيدنا عمرو معه قصة جميلة ان طالبنا يعني العمر نحكيها لكم - 01:20:35
فسيدنا عمر كان يقول قد رمينا ارطبون الروم بارطابون العرب تمام وتعرفون قول القائل لا يسلم الخطاب الا اذا اسلم حمار الخطاب. ما كانش ما حد متصور ان سيدنا عمر - 01:20:54
يمكن ان يسلم فلا احد يعلم الغيب ولا تدري لعل الله تبارك وتعالى يحدث بعد ذلك امرا طيب من الطريف طبعا في قصص سيدنا عمرو انه الصحابي الوحيد فيما اعلم الذي اسلم على يد تابعي - 01:21:13
خلص الوقت نترك حلها الى المرة القادمة ان شاء الله كيف اسلم سيدنا عمرو وهو صحابي على يد تابعيه اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:21:30